الفصل الثاني

أمراض المرأة الخاصة

تشنج المهبل (Vaginismus)

الأسباب وطرق الوقاية:

إن تشنج المهبل عند المرأة يقابل سرعة القذف عند الرجل. وفى المرأة يحدث تقلص مؤلم فى الجهاز العضلى المهبلى؛ نتيجة التنبه العصبى وفرط حساسية الأعصاب التناسلية بشكل لايسمح له بالإيلاج.. ويتم تشنج المهبل أحيانا بعد دخول القضيب؛ حيث ينقبض المهبل انقباضا قويا يحول دون حركة أوخروج القضيب، وقد يكون سبب هذه التقلصات انعكاسات عصبية نشأت عن آلام الإيلاج، كأن يكون هناك عدم تكافؤ بين عضوى الرجل والمرأة إما لضيق المهبل وصغره وإمَّا لقصر مسافته، وكذلك فالتهابات الفرج والمهبل والسحجات والشقوق التى تحدث عقب فض البكارة، تنبه الأعصاب وتؤدى إلى تشنجها؛ فتنقبض. وفى ليلة الزفاف لايترك الرجل الفرصة للجراح أن تندمل.. وأخيرًا يأتى فرط الحساسية الجنسية الناجمة عن الإفراط فى ممارسة العادة السرية عند الفتاة ضمن هذه الأسباب فيعرضها لهذا المرض عند الزواج.

إن أغلب الحوادث التى يصادفها الأطباء هى نفسية المنشأ، وتعلل برفض صريح أو ضمنى للجماع من قبَل المرأة إما لعدم الرغبة، سواء كانت نفسية أو جنسية، وإما للخوف الشديد وتتعرض لهذا المرض الفتيات اللائى لم يُهيَّأن أو يربين تربية جنسية صحيحة. تدخل الفتاة إلى عش الزوجية وهى خالية الذهن مما قد ينتظرها، وتخشى أن يكون مهبلها صغيرا أو ضيقا أو أن مدخل مهبلها مغلق، وقد ينقبض مهبلها دون إرادتها، مع أنه بإمكان كل رجل مهذب مدرب، إتمام عملية الجماع مهما كانت فوهة المهبل صغيرة، وذلك بالاستعانة ببعض المستحضرات اللزجة، ويأخذ العروس باللين، إلا إذا كانت دون السابعة فيكون جهازها الجنسى ضامرًا بعد، لا يسمح بمثل هذه المباشرة.

ويمكن اتقاء هذا الخطر، الذى يطبع حياة الزوجة الشابة بطابع الألم والأسى طيلة سنوات على رغم شفائها. ويتم ذلك بتنوير الفتاة وإفهامها قبل الزواج ما هى مقبلة عليه، وما ينتظرها من فض البكارة وحمل وولادة.

وكذلك يجب علينا ألا نحاول تزويج البنات الشابات دون رأيهن وموافقتهن، من رجال مسنين طمعا فى المال أو الجاه.. وقد توافق الفتاة على مثل هذه الزيجة بعقلها دون نفسها. ولكنها ما تكاد

تـرى باب الغرفة يغلق دونها، وقد ضمتها وزوجها جدران أربعة حتى تنقبض نفسـها، ويُغلق من دونه قلبها، وكذلك ينقبض فرجها بدون إرادتها.. وبلا شعور!

ولا يمكن لسيدة شابة تحب زوجها وتشتهيه – وهي خالية من الجروح والأمراض – أن تصاب بتشنج المهبـل، أو أن تقضي ليالي مؤلمة تجلب لها اليأس والأسـى، إن هـذه الفتاة التي يتفتح قلبها لزوجها وتحبه، تنسى آلام فض البكارة الشديدة، وبالتالي.. لا تصاب بهذا التشنج لأسباب دون أهمية.

علاج تشنج المهبل:

يتم علاج تشنج المهبل بتطهير المكان، والعناية بالنظافة الشخصية، ومكافحة الإفرازات المرضية الناتجة عن التهابات الفرج والمهبل، وتُعالج الجروح والشقوق الناتجة عن فض البكارة بالضمادات، ويُمنع الزوج من الاقتراب من العروس، وقد يوسّـع المهبل جراحيا بواسـطة الطبيب إذا كان حقا صغيرًا بشكل غير طبيعي.

التهابات المهبل المرضية

الأسباب وطرق الوقاية:

لا يحـوى الرحم غددًا للإفراز، غير أن عنق الرحم يحوى غددًا عديدة تفرز سـائلا أبيض اللون قلويا شـبيها بمخاط الأنف، وكمية هذا السـائل المخاطي التي يفرزها عنق الرحم قليلة في العادة لا تكاد تسـد فوهته، وتأخذ شـكل قطرة كبيرة مسـتديرة بارزة صافية رائقة كالبللور تسمى بسدادة (كرسـتلر)، لأنه أول من وصفها، ولسـدادة الرحم هذه عمل خاص بهـا حيث تلتصق بها النطف لتغيب في حناياها دون أن تسـتطيع فكاكا، كما تيسـر دخول المني إلى الرحم عقب الجماع. فإذا تغـير لون هـذا الإفراز فغدا أصفر، أو أخضر أو أبيض أو رماديًـا، وأصبح كريه الرائحة، وصاحبه حرقان وحكة شديدة، ووخز وخاصة أثناء التبول، عندئذ نجد أن أجزاء غطاء الجلد المصابة بالمرض شـديدة الاحمرار، أما البظر والشـفران الصغيران فهي تعاني من الأوديمـا (الوذمة) ومغطاة بطبقة جلدية كثيفة وقد يتسلخ جلد الفرج بسهولة، إذا لم تهتم المرأة باستبدال ملابسها الداخلية المتسخة بأخرى .

ويـدل ظهور الإفرازات المهبلية بهذه الصورة على وجـود عدوى فطرية حادة تكون غالبا بالفرج والمهبل. أما في الالتهاب المزمن فإن الأعراض تبرز بصورة أخف من الشكل الحاد، والمرض معرّض لتكرار العدوى.

ويجـب ألاّ يؤبه للإفرازات المرافقـة للبلوغ أو الحمل، وإذا أصبحت الإفـرازات المهبلية غزيرة ودائمـة، تظهر أياما طويلـة بعد الطمث، وتغير لونها، وتترك بقعًا على القماش.. فإن الأمر حينئذ يستدعي استشارة الطبيب؛ لأنها خرجت عن كونها إفرازات بيضاء سليمة، بل هي تدل على أنها

انقلبت إلى التهابات تخشى عواقبها.. ومع الأسف لا يُستشار الطبيب فى أول الأمر، إلا بعد أن يغدو الرشح مزمناً، أو يتحول إلى التهاب يأخذ بتلابيب أعضاء الأنثى.

وتؤثر الإفرازات المهبلية المرضية فى نفسية الفتاة أو السيدة المصابة؛ خاصة إذا كانت متعلمة أو حساسة، فيتسلط عليها شعور بالنقص، والأفضل ألاّ تنطوى بل تسرع إلى استشارة الطبيب الذى سينقذها بوصفة واحدة، ورفع ستار الخجل أمامه، خير لها ألف مرة من أن تسدل حُجبًا ستقوم بينها وبين زوجها بسبب إهمال العلاج.

وتعالج الفتاة المصابة بالإفرازات (Leucorrhea) معالجة عامة، كتقوية جسمها بالفيتامين ب ١٢، وبالحديد واليود الذى يؤثر تأثيرًا خاصا فى هذه الناحية، ثم توصى بالرياضات الخفيفة، وبالتعرض لأشعة الشمس، والتريض فى الهواء الطلق.

وتُوصى السيدة المصابة بإجراء غسول مهبلى بمغلى ورق الجوز، أو بمحلول السودا ١/١٠٠، أو يوضع لبوس مهبلى فلوراكين (Floraquin) مساء كل يوم إن كانت متزوجة، على أن معالجة الالتهابات والإفرازات المرضية الصفراء والخضراء يجب أن تتم تحت إشراف الطبيب الذى يجرى لها ضمادات لعنق الرحم أو عملية كى، ويرافق ذلك بعض الأدوية المناسبة لعلاج حالتها المرضية.

إلى كل أم: علمى ابنتك الصغيرة كيف تعتنى بجهازها التناسلى؟

وعلى كل أم ترجو سعادة ابنتها، أن تأخذ بيدها فتعلمها ضرورة النظافة الشخصية وكيفيتها، وليس من الضرورى أن تفرط الفتاة فى التنظيف، بل يكفيها أن تتناول ظاهر الأعضاء التناسلية بالغسيل يوميا بواسطة إسفنجة مبللة، وبغسلها بالصابون مرة أو مرتين فى الأسبوع ثم تستخدم فُوَطًا ناعمة خاصة للتنشيف. وربما تشفى من مرضها يمكنها استعمال حبوب الكلوروفيل الخضراء التى لها خاصية امتصاص روائح جسمها مهما كان مصدرها.

الوقاية والعلاج بالوصفات الطبيعية

الرمال أصفر[1]، سماها أحمد عيسى .حشيشة الدب.: Anthyllis Vulneraria:

يستعمل المستحلب فاترًا لمعالجة الالتهابات فى المهبل. ويعمل المستحلب كالمعتاد، وبنسبة (٣ – ٥) جرامات من العشبة الجافة لكل فنجان من الماء الساخن بدرجة الغليان.

(١) نبات علفى من القرنيات الفراشية، وهو موجود بالشام ولا يُعرف له اسم عامى فيها. ينمو فى الأحراج. وحواشى الطرق بين البساتين والغابات، والعشبة يبلغ ارتفاعها ٣٠ سم تزهر بين شهرى أيار وتموز بمجموعات رأسية كروية، ازهارًا فراشية صفراء كالذهب، والأزهار بدون ساق، والمواد الفعالة (Saponin) السابونين فى الأزهار، ومواد مطهرة، وقابضة فى باقى أجزاء العشبة الغضة (التداوى بالأعشاب د. أمين رويحة والتداوى بالأعشاب: أحمد شمس الدين).

ولمعالجة الإفرازات المهبلية (Leucorrhoea).

□**بابونج**: يستعمل مستحلب الأزهار من الخارج للغسول (الدُّش) المهبلى لمعالجة إفرازات المهبل البيضاء أو النتنة ويُعمل المستحلب للغسول بنسبة معلقة كبيرة لكل لتر من الماء الساخن (يستحسن ألا تصل حرارته إلى درجة الغليان) بالطرق المعروفة، ثم تصفيته بعد خمس دقائق للاستعمال.

□**بلوط**: تعالج الإفرازات المهبلية عند النساء بدش (غسول) من مغلى لحاء البلوط، للاستعمال من الخارج ويعمل مغلى اللحاء بغلى مقدار (٤) ملاعق كبيرة فى لتر من الماء لمدة ربع ساعة، ويستعمل ساخنا للدُّش المهبلى.

□**جوز**: يستعمل مستحلب أوراق الجوز لمعالجة الإفرازات المهبلية من الخارج للغسول (الدش) المهبلى. ولعمل مستحلب الأوراق يضاف إلى ملء حفنة من الأوراق، مقدار لتر واحد من الماء الساخن بدرجة الغليان ويستعمل ساخنا للدُّش المهبلى.

□**ناعمة مخزنيه، مريميه، قويسه، قصعين**: تعالج الإفرازات المهبلية البيضاء، بالتبخير إلى داخل المهبل بدخان الأوراق المحروقة.

□**حشيشة الملاك**: تؤخذ ملعقة شاى من بذور حشيشة الملاك أو ملعقة كبيرة من جذور العشبة المفرومة وتُغمر بكوب ماء بارد، ثم توضع على النار حتى الغليان، ثم تُغطى وتُترك لتُنقع مدة (١٠) دقائق ويشرب منها كوب بعد كل وجبة طعام.

□**لسان الحمل السنانى**: تؤخذ حفنة من عشبة لسان الحمل السنانى الطرية والنظيفة، ثم تُغمر فى لتر ماء بارد. تُترك لتُنقع فى الماء حتى الصباح وهى مغطاة، ثم يُصفَّى ويُشرب منه كوب ٥ –٦ مرات فى اليوم.

وصفات أخرى تستعمل لغسيل المهبل:

□**خبيزة وزعتر برى**: تؤخذ ملعقتان كبيرتان من الخبيزة و (١٠) أعواد من الزعتر البرى (نعام) أو الزعتر الفارسى، ثم تُغمر فى نصف لتر ماء بارد توضع على النار حتى الغليان ثم تُترك لتُنقع مدة (١٠) دقائق، تُصفى عن طريق فلتر ورقى وتستعمل لغسيل المهبل.

□**مريمية وزعتر برى**: تؤخذ ملعقتان كبيرتان من المريمية، و (١٠) أعواد من الزعتر البرى أو الزعتر الفارسى، وتُغمر فى نصف لتر ماء بارد، توضع على النار حتى الغليان ثم تُترك لتُنقع مدة (١٠) دقائق. تُصفى جيدًا ويُستعمل المغلى فاترًا لغسيل المهبل مرتين فى اليوم مرة فى الصباح وأخرى فى المساء.

ملاحظات هامة:

● هذه المعالجات ضد إفرازات المهبل باستعمال الشاى (شربا بطريق الفم) أو الغسول المهبلى بحاجة لاستعمالها مدة طويلة وعدم التوقف عند ظهور علامات التحسن.

● يجب الحذر وعدم الخلط بين إفرازات المهبل العادية، والإفرازات الناتجة عن المرض، لأن إفرازات المهبل العادية والتى تحدث فى الدورة الشهرية وخاصة عند الإباضة شىء عادى لا يحتاج لعلاج.

التهاب الفرج

الأسباب وطرق الوقاية:

يتأتى التهاب الفرج عن إهمال العناية الصحية بالأعضاء التناسلية خاصة عقب الجماع، أونتيجة الإفراط فى الاستمناء. وجميع هذه الالتهابات ميكروبية جرثومية تسببها جرائيم طارئة دخلت المكان فوجدت فيه مرتعا خصبا. أما التهابات الفرج الناجمة عن جرثومة السيلان (التعقيبة)، فقد قلّت الإصابة بها على أثر اكتشاف البنسلين.. وتشعر الأنثى المصابة بحرقة واكتواء فى أعضائها الجنسية يرافقه شعور بحرارة وآلام تزداد عند المشى، وبأقل لمسة. يحمرّ المكان، وتغرق الأنثى فى سيل من الإفرازات.. إفراز قيحى أصفر ضارب إلى الخضرة، يؤدى إلى تسلخات فى أعضائها الجنسية، وتسلخ جدران الفخذين، ويظهر تنقيط بالجلد..

وتشكو العليلة بعد مدة انحطاطا عاما فى القوى، وتوعكا جسميًا ونفسيًا، ثم تخف حدة الأعراض لتتركز فى الفرج ويغدو المرض مزمنا يقتصر على إفرازات صفراء مخضرة.

والعناية الصحية بالفرج كفيلة بوقاية كل سيدة من الوقوع فى براثن الحكة الفرجية، فإذا أصيبت فعليها بالضمادات الموضعية والغسول بمحلول البرمنجنات ثم يدهن الفرج بالجليسرين أو ترش عليه مساحيق البزموت.. وتفيدها أحيانا لصقات النشا.

أما العلاج بالوصفات الطبيعية فيتلخص فيما يلى:

١ – **لعلاج تسلخات الأعضاء التناسلية: شمر:** تستعمل أوراق الشمرة الغضة لمعالجة التسلخات فى الأعضاء التناسلية أو جوارها (جدران الفخذين)، وذلك بوضع الأوراق الغضة فوق موضع الإصابة وتثبيتها بضماد.

٢ – **لعلاج تورم الأعضاء التناسلية (تنقيط الجلد): كمون (أنيسون، ينسون):** تعالج هذه الحالة المرضية بتكميدها «عمل كمادات» بمغلى الحبوب المخلوط بزيت الزيتون ويستعمل وهو ساخن.

٣ – **لمعالجة آلام الأعضاء التناسلية: جنجل[1](Humulus Lupulus) (حشيشة الدينار):** يستعمل مستحلب الأزهار لمعالجة آلام الأعضاء التناسلية ويعمل المستحلب بإضافة فنجان واحد

(١) نبات حشيشى معمر من فصيلة القراصيات ينبت عندنا بريا فى الأحراج وعلى ضفاف الأنهار وتزرع أيضا فى الحقول. وهى عشبة متسلقة طولها (٣ – ٦) أمتار. أوراقها مسننة تزهر فى يوليه (تموز) أزهارا صفراء خضراء بشكل حبة التوت لها رائحة أفاوية. والجزء الطبى يمثل الطلع فى الأزهار ويحتوى على مواد مرة وصمغية مع زيت طيار مسكن وفاتح للشهية (التداوى بالأعشاب: د. أمين رويحه).

مـن الماء السـاخن بدرجة الغليان إلى مـلء ملعقة كبيرة من الأزهار ويُشـرب منه فنجان واحد مرتين فى اليوم.

التهاب الفرج اللعابى

مؤخرًا اكتشف الأطباء التهابا مسببا عن اللعاب، أو البكتيريا المختلطة باللعاب، وتنتقل العدوى بواسطة اتصال جنسى بالفم، وقد عمد بعض الأطباء، عندما عرفوا أن مرضاهم يقومون بهذه الفعلة، فعلة اللحس المتبادل للأعضاء التناسلية - وهم كثيرون - إلى أخذ العينة من الزوج فى محاولة منهم لعزل البكتيريا المسئولة عن العدوى[1].

وبعد ذلك يخضع الزوج والزوجة للعلاج بالمضاد الحيوى المناسب والمضاد للجراثيم.

فإذا تأكد الطبيب أن اللعاب نفسه هو المهيج للمرض.. فإنه ينصح الزوجين بالكف عن هذا الاتصال.

ثآليل الفرج

الأسباب والوقاية والعلاج:

هى نبتات وبروزات غير منتظمة الحواف كثمرة التوت لونها وردى غامق، تنمو أحيانا على الفرج، وربمـا داخـل المهبل حيث يكون مصدرها فيروسٌ صغيرٌ، وتصاب بهـا من لا تعنى بنظافة أعضائها التناسـلية، وتعتقد بعض المراجـع الجيدة أن مقاومة الجلد للفيروس هذا تقـل لقلة العناية بالنظافة الصحية، وأن هذا الإهمال من شأنه أن يطيل مكثها، ويسبب إفرازًا مهبليًا حادًا.

وكذلك تصاب، بثآليل الفرج من كانت تشكو التهاب الفرج أو السيلان أو التهاب الرحم، لأن الإفرازات الحادثة نتيجة هذه الأمراض تحرش طبقات البشرة، فتخل فى نموها وتشوش نظام تكاثرها.

وإذا تكاثرت هذه الثآليل ونمت عمت منطقة العجان[2] فوصلت الشـرج، وتسبب هذه الأورام إذا ما ظهرت قرب الفتحة البولية عُسـرة فى التبـول، وإذا ظهرت فى مدخل المهبل غدا الجماع مؤلما بل مسـتحيلا، وبسبب تقرح الجلد والأغشـية المخاطية.. فإن رائحة نتنة تفوح من صاحبتها. وإذا ظهرت هذه الأورام[3] أثناء الحمل زالت عقب الوضع.

ويمكن للأنثى التى تشـكو هذه العلة أن تتخلص منها فى بدء الإصابة بالعناية الصحية، أما إذا أزمنت.. فلابد من العلاج.

❑ كمون:

ويمكن تكميد الثآليل بمغلى حبوب الكمون المخلوط بزيت الزيتون. ويسـتعمل وهو سـاخن لفترة لا تقل عن أسـبوعين.

(١) عمل مزرعة وحساسية من لعاب الزوج لاختيار المضاد الحيوى المناسب للعلاج.

(٢) المنطقة الموجودة بين مدخل الشرج والمهبل.

(٣) يعتبرونها من الأورام الحميدة فى المراجع الطبية.

ويمكن أيضا الاستعانة بالعلاج الحديث، وتستعمل الآن مادة كيميائية اسمها (بودوفيللين) لإذابة هذه الثآليل، فإذا لم يتيسر.. كان على الطبيب أن يكويها بالكاوى النارى (ثيرموكويتر)، لأن رفعها بالمشرط يسبب نزفًا غزيرًا.

التهاب غدد بارثولين

لا يتجاوز حجم (غدة بارثولين) الصحيحة غير المريضة، حبة الأرز، ولكن عدم العناية الصحية بالجهاز التناسلى كله أو حدوث التهاب فى الجوار[1]، يساعد الجراثيم على الدخول إليها، فتتضخم وتغدو فى حجم البيضة، وقد تصل إلى حجم قبضة اليد، والتهاب هذه الغدة كثير الحدوث عند النساء الشابات فى أول مراحل نشاطهن الجنسى. وتنجو من هذا المرض الفتيات الصغيرات على رغم إمكان إصابتهن بالتهاب الفرج، لأن الغدة تكون قبل البلوغ هاجعة لم تبلغ دور النشاط.

ويكون العلاج جراحيا لتصريف الصديد، ومعالجة الالتهاب بمشتقات البنسلين، ومتى كان الالتهاب مزمنا.. فلابد من التخلص من أجزاء منها بالجراحة على يد الطبيب المتخصص.

شيخوخة المهبل

يعمل هرمون (الاستروجين) على تقوية أنسجة المهبل والغشاء المخاطى المبطن له، ومتى بدأ هذا الهرمون فى التراجع مع حلول سن اليأس.. فإن كثيرًا من النساء عندئذ يقاسين من سقم فى المهبل، والمرأة التى استؤصل مبيضاها قد تعانى من شيخوخة المهبل، وأعراضه تتراوح بين الجماع المؤلم، والحكة، والإفرازات المتزايدة، وأحيانا النزف. تحدث هذه الأعراض نتيجة لتقلص ميكانيكية الدفاع فى الغشاء المخاطى فيترك للعدوى الحرية فى الغزو والاحتلال.

ولحسن الحظ.. فإن هذه الأعراض أصبح فى الإمكان التخلص منها باستخدام مستحضرات (الاستروجين) فى العلاج على هيئة حبوب أو حقن يصفها الطبيب.

ولعلاج حكة الشيخوخة فى الأعضاء التناسلية:

❑ **ناعمة مخزنية:** تعالج الحكة حول الأعضاء التناسلية (من أمراض الشيخوخة) بالغسل بالمستحلب بالطرق المعروفة، وبنسبة ملعقة صغيرة من العشبة لكل فنجان من الماء الساخن بدرجة الغليان.

❑ **رجل الذئب** Licopodium Chavatum:

الجزء الطبى: الغبار فى سنابل الأزهار المستوردة، ويُجمع بالضرب الخفيف فوق السنبلة دون قطعها.

ويستعمل لمعالجة الحك الشيخوخى بِذَرِّ الغبار فوقها.

(١) مثل التهاب المثانة.

التهاب المثانة

الأسباب وطرق الوقاية:

مصدر قلق وانزعاج للأنثى، وهو مؤلم للكثيرات اللاتى يصبن به، ويقاسين منه، إنه التهاب المثانة، وقد يصيب الصغار أيضًا، وبعض النساء يصبن بنوباتها قبيل الطمث، أو أثناء فترة الحمل، والرجال يصابون به، ولكن النساء أكثر تعرضًا، بنسبة عشر نساء مقابل رجل واحد.

وقد ينتج عنه ألم فى البطن، وحرقان أثناء التبول، مع ميل مستمر إلى التبول، وصديد فى البول، ومن أعراضه أيضًا الإحساس بالمغص فى أسفل البطن، أو الشعور بثقل عند أصل الفخذ (منطقة الإرب).

والتهاب المثانة من نوعين؛ المزمن والحاد، والنوبة الحادة تفاجئ الأنثى على حين غفلة، وتبدو الأعراض بوضوح. أما المزمن منه فقد يكون أخف، ولكنه مزمن يطول أمره وقد لا يزول.

وهناك فى الواقع سببان، أو مجموعتان من الأسباب تسهم فى حدوثه:

أولاً: مجرى البول قد لا يفرغ جيدًا.

ثانيًا: قد تدخل البكتيريا إلى المجرى، وتنمو وتتكاثر فى البول الراكد مسببة الالتهاب، وتدخل البكتيريا أيضًا من مجرى الدم، أو من الكليتين، أو من الأعضاء المجاورة، أو من قناة مجرى البول الأنثوية (الأنبوب الموصلة إلى المثانة)، حيث تعيش أنواع كثيرة من البكتيريا منها بكتيريا القولون (E.Coli.) وهى قادرة على التكاثر لقربها من فتحة البول فى الأنثى.

والنساء أكثر عرضة واستجابة لالتهاب المثانة، لأن قناة مجرى البول[1] عندهن أقصر من الرجال، وتنتهى فى دهليز الفرج. وهذه المنطقة المغلقة تكون قريبة من إفرازات المهبل، ومن مصدر بكتيريا القولون الآتية من الشرج.

فإهمال النظافة وعدم تطبيق قواعد المسح الجيد بعد التبول – ويكون المسح عادة من الأمام إلى الوراء – يعرِّض الأنثى لخطر الإصابة.

والجلوس ساعات طويلة فى حمام السباحة يساهم أيضًا فى حدوث المرض. ويقوم الطبيب المعالج بإجراء اختبار بول للمريضة بمعرفة متخصص التحاليل الطبية، ويفضل أخذ العينة من منتصف البول، والعقاقير أشباه السلفا تخفف من وطأة المرض الحاد، وينبغى للمريضة به أن تكثر من السوائل. وتتجنب شرب الشاى والقهوة. وتمتنع عن تناول الخمور. وعليها أيضًا أن تلجأ إلى الحمية[2] والراحة. كما يساعد على سرعة الشفاء تغيير الوسط الكيميائى للبول الذى يكون مرتفع الحموضة إلى وسط قلوى وهو ما تفعله الفوارات ضمن العلاج.

---

(١) طول قناة مجرى البول فى السيدات حوالى ٣.٥ سم بينما طولها فى الرجال حوالى ٢٠ سم.

(٢) تناول وجبات غذائية خفيفة ومغذية. مع عدم الإسراف فى تناول الطعام. وكثرة السوائل ما عدا المشار إليها.

وإذا تكـرر الالتهـاب وأصبـح مزمنـاً، أو تكرر فى نوبات شـديدة مؤلمة، فقـد يمتد المرض إلى الكليتـين، وهذا أمـر خطير وخطر، وعليه فـلا ينبغى للمرأة أن تتحرج من بحـث أمر المثانة مع طبيبهـا.. فقد يطلب إلى جانب فحص البول. فحصًا بالمنظار، أو بالأشـعة، مع عمل مزرعة للبول واختبار حساسية لاختيار المضاد الحيوى المناسب للعلاج.

وهناك عرائس يصبن بالتهاب المثانة لأن المجرى البولى يتعرض للتهيج أثناء العملية الجنسية. مما ينتج عنه ورم وانسـداد بولى (التحشـر أو انحباس البول) وقد يتطور الأمر إلى الأسوأ، لأن البول الراكد يصبح أرضًا خصبة لتوالد البكتيريا، وانحباس البول يسـبب أحياناً ضغطًا شـديدًا فى المثانة أثناء التبول، مسـببًا تراجعًـا بوليًا فى الأنابيب المتجهة من الكليتـين، وهكذا.. تتعرض الكليتان للعدوى.

ويكون التحشـر إما فى الطرف الخارجى من قناة مجـرى البول وإمَّا فى عنق المثانة، فى الأولى يمكن تصحيح الوضع بمد قطر قناة مجرى البول، بعد تخدير المصابة تخديرًا شاملاً (كلّى)، وأحيانًا يتم هذا فى عيادة الطبيب.

أما الإصابة المزمنة لقناة مجرى البول فهى تسبب كدرًا وألمًا وامتعاضًا، ويصعب أحيانًا معالجتها وشفاؤها.

ولكن العلاج والشـفاء يتحقق متى خضعت المصابة للعلاج بصبر ومواظبة، أما العلاج بالجراحة فممكن، وأما العلاج بأساليب أخرى، فيتطلب الحمية، وتناول الأدوية الموصوفة.

أما علاج التهاب المثانة بالوصفات الطبيعية فهو كما يلى:

□ شاى أوراق العُلّيق:

ويُعمـل مـن (٥٠) جراما من أوراق العُلّيق فى لتر ماء، ثم يسـخن حتـى الغليان ويواصل الغلى لمدة ٢ –٣ دقائق، ثم يُترك الشـاى ليُنقع لمدة (١٠) دقائق، وهو مُغطى، وتُشـرب هذه الجرعة على دفعات متفرقة بحيث يُشرب منها كوب فى كل مرة.

□ فاصوليا: يفيد مغلى القشرة (المحفظة) فى معالجة التهاب المثانة، ويعمل مغلى قشور الفاصوليا بتقطيع ما يملأ أربع ملاعق كبيرة من القشر (المحفظة دون الحبوب)، ونقعه فى الماء البارد بمقدار لـتر ونصـف اللتر حتى الصباح حيـث يغلى ويداوم على غليـه إلى أن يتبخر نصف كمية الماء. ثم يسـقى بعد ذلك. ويعطى منه للشرب فنجان واحد ثلاث مرات فى اليوم.

□ لصقة (لزقة) أوراق الكرنب (الملفوف):

تؤدى إلى شفاء التهاب المثانة وتعجل مدة النقاهة.

تؤخذ بعض الأوراق النظيفة، وتخلص من أضلاعها ثم تدحرج عليها خشبة فرد الفطائر حتى تصبح لينة، توضع طبقتان أو ثلاث طبقات منها فوق البطن ثم تثبت برباط خفيف.

وأفضل الأوقـات لهذا الغرض هو قبل النوم بحيـث تبقى اللصقة حتى الصباح وتكرر هذه العملية يوميا.

الاحتباس البولى

هو تجمع البول فى المثانة وعدم القدرة على إخراجه، ويحدث أحيانا عند إنقباض العضلة البوابية للمثانة بعد عمليات البواسير أو الولادة، أو عند انسداد القناة البولية فى مرضى تضخم البروستاتا، أو وجود حصى فى القناة البولية، كما يمكن حدوثه من جراء انتفاخ الأغشية المخاطية المتسبب عن البرد من تناول البيرة، وهناك أسباب أخرى، يجب على المريض فيها مراجعة الطبيب المتخصص، وفى الحالات البسيطة يمكن استعمال الوصفات التالية:

❑ لصقة أوراق الكرنب (الملفوف):

السـابق وصفهـا فى علاج التهاب المثانة حيث توضع طبقتـان أو ثلاث طبقات من هذه الأوراق ولمدة ساعتين، بعد دعكها وفردها بنشابة العجين، وتغير الأوراق عدة مرات فى اليوم (كل ساعتين) أو تُترك على المكان طيلة الليل.

❑مغلى الشمر والعرعر:

يُعمل بنسبة ملعقة شاى من حب الشمر وأخرى من حب العرعر، ويدق الجميع ناعما. ثم تُغمر بكوب ماء كبير وتوضع على النار حتى الغليان. ثم تُغطى وتُترك لتُنقع لمدة (١٠) دقائق، ويُشـرب منه كوب ٣-٤ مرات فى اليوم.

❑ بصل:

يُقطع البصل شـرائح مستديرة أو يُفرم، وتُسخن الشرائح أو المفروم تسخينا جافا (بدون أن يصفر لونها) وتُستعمل للتلبيخ فوق موضع الكلى والمثانة لمعالجة احتباس البول.

❑ مغلى أوراق عنب الدب:

علاج مفيد لاحتباس البول الناتج عن تضخم البروسـتاتا عند الذكور، ويُحضر المغلى بنقع ملعقة كبـيرة مـن الأوراق الجافة فـى فنجان كبير من الماء البارد لمدة بضع سـاعات، ثم غليها لمدة (١٠) دقائق، يُصفى بعدها المغلى ويُشـرب سـاخنا وبدون سـكر (والأفضل فى المساء) أو يُشرب منه أثناء النهار بجرعات متعددة مقدار (٣) فناجين يوميا. ويلاحظ أن مغلى أوراق عنب الدب يُكسب البول لونـا أسمر غامقا يتحول تدريجيًا إلى لون زيـت الزيتون إلى أن يصبح بعد ذلك طبيعيا عديم اللون، وهو الدليل للتوقف عن استعمال العلاج تماما.

سلس البول (التبول بدون إرادة)

هو انسكاب البول المستمر من المثانة التى لا تقوى على جمعه، أو لضعف عضلتها العاصرة التى تقفل المثانة، ويُشاهد فى الأحوال التالية:

– الرضع، والمعروف أن الطفل يمكنه أن يتحكم فى تبوله فى الحالات الطبيعية قبل نهاية السنة الثانية من عمره، أما فى حالة التبول الليلى فإن الطفل يتبول فى فراشه بدون إرادة، مرة أو مرتين فى الليلة.

ويستمر على ذلك بعد أن يكون قد بلغ عامه الثالث، ويكثر ذلك فى الأطفال عصبيى المزاج الذين يقضمون أظافرهم بأسنانهم، أو يمصون إبهامهم، ويغضبون بشدة وبسرعة.

وقد يحدث التبول اللاإرادى نتيجة التأثيرات النفسية والعصبية مثل ما يُشاهد فى بعض الأفراد أثناء الغارات الجوية، ويحدث أيضا عند التهاب المثانة، أو ضعف عضلة المثانة البوابية العاصرة بعد الولادات العسرة، وقد يُشاهد فى المراحل الأخيرة من الحمل نتيجة لضغط الرحم المتضخم، كما أن بعض السيدات يعانين من نفس الحالة فى الأيام القلائل الأخيرة من كل شهر قبل بدء الدورة الشهرية مباشرة، وهنا أيضا يكون الرحم هو السبب، ومن ثم فهو يحدث فى النساء أكثر من الرجال.

.. ويصاب الرجال بالتبول اللا إرادى فى حالة تضخم غدة البروستاتا. كما يحدث أيضا عند شلل أعصاب المثانة مثل حالات أورام أو التهابات النخاع الشوكى.

وقد يحدث التبول اللا إرادى عند شيخوخة الأنسجة وخاصة عند مرحلة انقطاع الحيض. إذ إن هذه الأنسجة تعتمد فى حيويتها وكفاءتها على وفرة هرمون الاستروجين، وطبيعى أن تقل هذه الكفاءة بعد توقف عمل المبايض، وكذلك بعد إجراء عمليات جراحية فى المنطقة. كما يحدث فى حالات إصلاح سقوط الأعضاء التناسلية. وقد يحدث التبول اللا إرادى أثناء الجماع، فيسبب آلاما نفسية للمرأة، وحرجا أمام الزوج، وقد يتطلب الأمر تقوية عضلة عنق المثانة العاصرة، ويتم ذلك بوسائل بسيطة مثل بعض تمرينات العلاج الطبيعى، أو باستخدام العلاج التعويضى بهرمون الاستروجين إذا ثبت أن انخفاض الهرمون هو السبب. وفى الأحوال الخفيفة من الشكوى قد تُجدى هذه الطرق البسيطة بصورة فعالة. ولكن فى الحالات المتقدمة فإن الأمر غالبا يحتاج إلى إجراء عملية جراحية على يد الطبيب المتخصص. وتستخدم الوصفات التالية لمعالجة سلس البول:

❑ مغلى لحاء (قشر) البلوط:

يستخدم لعلاج التبول اللاإرادى والتبول الليلى فى الفراش عند الأطفال. وذلك بغلى ملعقة صغيرة من اللحاء – القشر – المقطع إلى أجزاء صغيرة بمقدار فنجان واحد من الماء وتركه لمدة عشر دقائق

قبل تصفيته وشربه ساخنا. ومن الممكن أيضا شرب مغلى أوراق البلوط لنفس الغرض، وذلك بشرب نصف فنجان منه مساءً قبل النوم لمدة عشرة أيام. ومن الجائز تحلية مغلى الأوراق ومغلى القشور بإضافة كمية من عسل النحل إليه لتحسين طعمه.

❑ **مغلى أوراق عنب الدب:**

كما فى الاحتباس البولى.

❑ **عسل النحل:**

لمعالجة التبول الليلى فى الفراش عند الأطفال. يُعطى الطفل ملعقة صغيرة من عسل النحل قبل النوم مباشرة. وإذا زال العرض لدى الطفل يوقف استعمال العسل، أو يداوم على إعطاء الطفل نصف ملعقة من عسل النحل مع الاستمرار على ذلك لفترة زمنية محددة.

❑ **نجيل:** يستعمل مغلى الجذور لمعالجة التهاب المثانة وزيادة إدرار البول. ولتحضيره يغلى مقدار (١٥) جراما من الجذور اليابسة تمامًا فى نصف لتر من الماء لمدة عشر دقائق، ثم يصفى ويشرب منه مقدار (٤) فناجين يوميًا، ويمكن أيضًا استعمال خلاصة الجذور بدلا من مغليها.

ولتحضير الخلاصة.. يغلى مقدار حفنة من الجذور اليابسة لمدة نصف ساعة فى لتر إلى لتر ونصف ماء، ثم تُعصر الجذور فى المغلى جيدًا، ويصفى ويعاد غليه ويستمر فى الغليان إلى أن يصبح لزجًا أو أكثر من ذلك. ويعطى منه مقدار (٢-٣) ملاعق صغيرة فى اليوم.

❑ **كمادة الكراث:**

كمادة الكراث لها مفعول جيد ضد التهاب المثانة، تؤخذ بعض عيدان الكراث النظيفة، وتُفرم ناعمة ثم يُضاف لها قليل من الشحم الحيوانى، وتوضع فى قلاية حيث يغلى الكراث على نار هادئة حتى يطرى، يوضع الكراث على البطن دافئا وليس ساخنًا، ويكون المريض مستلقيا على ظهره بالطبع، يُغطى الكراث وهو على بطن المريض، ويُترك ليأخذ مفعوله لمدة نصف ساعة.

❑ **صفصاف:**

يُشرب المغلى لمعالجة التهاب المثانة. ويُعمل المغلى بنسبة (١٠) جرامات لكل فنجان من الماء، يُنقع فيه باردًا لبضع ساعات، يغلى بعدها، ويصفى ويُشرب منه يوميا من فنجان إلى فنجانين بجرعات صغيرة متعددة أو فنجان فى الصباح وآخر فى المساء. ويُعمل المغلى عادة من لحاء (قشور) الأغصان بعد السنة الرابعة من عمرها.

التهاب مجرى البول

يكثر هذا الالتهاب فى الإناث لقصر مجرى البول فيهن. وتظهر الأعراض على هيئة ألم وحرقان عند بداية التبول، مع زيادة عدد مرات التبول، وقد يكون البول عكرًا يحتوى على صديد

وأنسجة مخاطية أو قد يحتوى على دم بكميات مختلفة. ويشارك الطب الشعبى بهذه الوصفات فى العلاج.

❑ **مغلى الشمر:**

مغلى الشمر علاج مفيد جدًا لعلاج التهاب مجرى البول. ويُعمل المغلى بإضافة فنجان من الماء الساخن بدرجة الغليان إلى مقدار ملعقة صغيرة من الحُبيبات المهروسة واستحلابها لمدة (١٠) دقائق، ويُشرب منه مقدار (٢-٣) فناجين يوميا.

❑ **أويسة عنب (جُنيبة)** Vaccinum Myrtillus:

يُستعمل مغلى الأوراق لمعالجة التهاب الجهاز البولى (حرقان البول)، ويُعمل من غلى ملء ملعقة كبيرة من الأوراق الجافة بفنجان من الماء ويُشرب منه (١-٢) فنجان فى اليوم بجرعات متعددة.

❑ **عصا الذهب** Solidago Virga Aurea:

المغلى يعتبر من الأدوية المفيدة جيدًا فى معالجة التهابات الجهاز البولى (الكلى، والمثانة، .. الخ) الحادة والمزمنة ومضاعفاتها، ويُعمل المغلى بنسبة ملعقة كبيرة من الأزهار الجافة إلى كل فنجان من الماء، ويُشرب منه مقدار نصف فنجان (٣-٥) مرات فى اليوم.

الدمامل المهبلية

الأسباب وطرق الوقاية:

هذه الدمامل مصدرها الجراثيم المكورة، تنمو حول مدخل المهبل بنفس السهولة التى تنمو بها فى أى جزء آخر من الجسم، وقد يبدأ مستهله فى بصيلة شعرة، ثم ينتشر بسرعة، والنظافة غير الواقية أو الإهمال فى النظافة، والإفراز المهبلى المزمن، والبدانة حيث تؤدى إلى المزيد من التهابات الفرج الحكية، كلها تسهم فى وجود الدمّل.

ويمكن التغلب عليها بالحمامات الساخنة والمضادات، إذا بدأ العلاج فى وقت مبكر. أما إذا تطورت الحالة فقد يضطر الطبيب إلى فتح الدمامل وتصريف ما فيها. والحذر كل الحذر أن تفتحى الدمل بنفسك لأن الجرثومة المكورة الموجودة به قد تسبب نزفًا مميتًا، والمرأة المبتلاة بالدمامل تشعر بشىء من الراحة متى أعطيت لقاحا خاصا.

أما العلاج بالوصفات الطبيعية فيكون كما يلى:

❑ **حلبة** لايفضل على لبخ بذور الحلبة أى دواء فى معالجة الدمامل لتسريع فتحها وشفائها.

أما كيفية عمل لبخة الحلبة فهى: مزج كمية من مسحوق بذور الحلبة فى وعاء مع كمية من الماء الفاتر وتحريكها باستمرار إلى أن يصبح المزيج كالعجين الرخو. ثم يوضع الإناء المحتوى على

هذا المزيج فى إناء ثان أوسع، يحوى كمية من الماء المغلى تصل إلى ثلثى ارتفاع إناء المزيج، ثم يحرك المزيج باستمرار لمدة عشر دقائق تقريبًا إلى أن يصبح لونه أغمق وقوامه كالعجين المرن، بذلك.. يتم صنع اللبخة، فتفرد ساخنة بسمك سنتيمتر واحد فوق المكان المراد معالجته مباشرة – على الجلد – وتغطى بقطعة قماش من الكتان، وقطعة أكبر من قماش الصوف، وتجدد مرارًا فى اليوم.

☐ **بصل:** يقطع البصل شرائح مستديرة أو يفرم، وتسخن الشرائح أو المفروم، تسخينا جافًا (دون أن يصفر لونها) وتستعمل للتلبيخ فوق الدمامل للإسراع فى تقيحها (طبخها) وشفائها.

☐ **كتان:** تستعمل لبخ بذر الكتان الساخنة لمعالجة وتسكين آلام الدمامل، وتعمل اللبخ من البذور المسحوقة أو دقيقها، وذلك بمزجه مع الماء الساخن حتى يصبح عجينة مرنة تُفرد بين طبقتين من الشاش، وتوضع فوق الموضع المراد معالجته، وتغطى بقطعة أكبر من نسيج صوفى.

☐ **هندباء برية** Cichorium Intybus: يؤكد البعض أن استعمال المغلى أو المستحلب أوالعصير من الداخل (بشربه)، ينقى الجلد من الدامل والآفات الجلدية.

ويستعمل فى غير أوقات الربيع مستحلب العشبة كلها، ويعمل بالطرق المعروفة، وبنسبة (٢٠) جراما من العشبة الجافة (أوراق – أزهار) لكل فنجانين من الماء الساخن بدرجة الغليان، ويُشرب بجرعات متعددة فى اليوم.

وفى الحالات الشديدة.. يفضل شرب مغلى الجذور على مستحلب الأوراق والزهور، ويعمل المغلى بغلى (٢٠–٣٠) جراما من الجذور فى فنجانين من الماء، والاستمرار فى غليه إلى أن يبقى منه فنجان واحد فقط.

الأوردة المتمددة (الدوالى)

ليس مستبعدًا أن توجد الأوردة (المتمددة المتوسعة) فى شفرتى المهبل، وكذلك فى سيقان المرأة، وهى تتمدد أحيانا أثناء الحمل، وبعد الولادة مباشرة.

وتسكن بعد الولادة وتستقر، لتعود إلى التمدد فى أثناء الحمل الجديد، وتنتفخ أحيانا وتصبح مصدر ألم، وإذا عانت منها المرأة فلا مفر من الجراحة.

العلاج بالوصفات الطبيعية

☐ **كمون:** تعالج الدوالى بعمل كمادات ساخنة من مغلى حبوب الكمون المخلوط بزيت الزيتون.

☐ **لبيدة:** تعالج الدوالى فى الساقين ونحوها بطليها بزيت الأزهار، ولعمله تغمر الأزهار فى زجاجة شفافة ومحكمة السد، بزيت الزيتون، وتوضع فى الشمس لمدة ثلاثة أسابيع وتصفى.

☐ **لسان الحمل، آذان الجدى، السنانى** Plantago Lanceolata: ولهذا الغرض تُغسل الأوراق الغضة جيدًا، ثم تهرس (تدق)، وتوضع فوق موضع الإصابة (لبخ) فتسكنّ الألم والحرقان، وتساعد على الشفاء السريع من التهاب دوالى الساقين ونحوه.

❑ **سنفيتون مخزنى (السمفوطن)** Symphytum Officinale: تستعمل لبخة السنفيتون بنجاح فى علاج التهاب الأوردة الدموية (الدوالى) وانسدادها بالجلطات، ولتحضيرها وطريقة الاستعمال.. انظر علاج آلام الظهر.

الرحم The Uterus

يقع فى نهاية قناة المهبل بين المثانة البولية والمستقيم. والرحم معلّق برباطات مرنة، ويشبه الإجاصة [1] فى شكله، ولايزيد طوله على ثلاث بوصات لدى المرأة غير الحبلى، وهو مسئول عن الحيض، وعن تلقى البويضة المخصبة، وعن نمو الجنين خلال الشهور التسعة، وعن انتقال النطفة، وعن لذة الجماع لدى الأنثى.

ويدخل عنق الرحم قليلا فى المهبل. وهذا الجزء البارز صلب متى لمسته الأصبع يبدو أشبه بأرنبة الأنف، ومتى لمسه القضيب تزداد الإثارة عند الطرفين. ووراء عنق الرحم يقع الجزء الأساسى من الرحم الذى يأخذ له شكلاً كالمثلث فى الداخل (The Body of the Uterus) وبطانة الرحم هى التى تخضع للتغيرات الشهرية التى تؤلف الدورة الحيضية؛ فالخلايا التى تبطن الرحم تنمو فى الجزء الأول من الدورة، ثم تزول فى نهاية الدورة، وزوال هذه الطبقة من الخلايا ينتهى بالنزف (الطمث).

التهاب عنق الرحم

الأسباب وطرق الوقاية:

التهاب عنق الرحم من أكثر أمراض المرأة شيوعا، فحوالى ٧٠٪ من النساء يقاسين منه فى وقت من الأوقات. ولكنهن يجهلن أمره فى العادة لقلة ما يزعجهن منه، وهذه غلطة من حواء لا تغتفر.

فالالتهاب الحاد قد يكون سببا فى العقم، فضلا عن أنه يورث الألم أثناء الجماع، وأخيرًا وليس آخرًا قد يكون عاملا من عوامل السرطان الذى يصيب عنق الرحم.

وكل حامل تضع وليدها تتعرض لهذا الالتهاب، ولا شك أن تمدد عنق الرحم أثناء المخاض والوضع يسبب تمزقا، وهذا التمزق قد يصاحبه الالتهاب، وإن كان أحيانا على نطاق ضيق لا تكاد المرأة تشعر به، أو حتى يفطن إليه الطبيب.

وفى الحالات الأشد.. تظهر الأعراض القليلة، وأكثرها ظهورًا، إفراز أبيض اللون أو أصفره، وهو يؤلم ويبعث بروائح كريهة.

ومن أعراضه أيضا العقم المتسبب عنه للمرأة العليلة، وكذلك الألم فى أسفل الظهر، والألم أثناء الجماع، والألم أثناء الحيض، والتبقيع؛ أى ظهور بقع مع الدم بين الدورتين.

(١) الإجاصة: حبة الكمثرى.

وكل شيء ينجم عنه تمزق فى عنق الرحم قد يسبب الالتهاب كالتلوث بين المهبل والشرج. وهذا الإهمال يعرِّض المهبل إلى أمراض أخرى كثيرة. ولذلك.. فالنظافة الصحية أهم عامل من عوامل الوقاية.

أما الإفرازات المهبلية التى تحدث قبل الطمث وبعده وأثناء التبويض، فهى إفرازات طبيعية معتادة لا تستدعى أى قلق. ولكن إن وجد الألم والتوتر، والنزف غير المعهود، أو الإفراز المستمر، فعلى المرأة أن تراجع طبيبها فورًا. لأن الفحص والمعاينة هما وحدهما اللذان يقرران إن كانت الحالة تتطلب العلاج أو لا.

ويتوقف العلاج على طبيعة الإصابة، إذا كان الالتهاب شديدًا أو خفيفًا، فالحالات الخفيفة، تكفيها النظافة الصحية ولا يلزمها علاج.

أما الحالات الشديدة.. فيمكن علاجها فى عيادة الطبيب والعلاج بالكى الذى يقوم به الطبيب المعالج من أساليب العلاج الناجح، حيث يتم إحراق النسيج المصاب بإبرة الجهاز المحماة بالكهرباء، أو باستخدام مبرد إلكترونى، أو باستخدام مواد كيميائية.

وهناك طريقة تم اكتشافها فى الآونة الأخيرة اسمها (جراحة الابتران). تتناول المنطقة المصابة بعد إخضاعها إلى صقيع عظيم (عملية تبريد). ومثل هذه الجراحة هى إجراء وقائى؛ إلا أن الالتهاب العنقى هذا كما ذكر آنفا، قد يعرّض عنق الرحم للسرطان.

والأغلبية من المراجع والسُّلطات الطبية توافق على الخطوات التالية التى من شأنها تَوَقِّى التهاب عنق الرحم وسواه من الالتهابات التى يتعرض لها المهبل:

- ❑ تجنبى النضح المتكرر (الدُّش المهبلى)، فكثرته تشجع الالتهابات على الظهور، لأن إزالة البكتيريا الموجودة بصورة طبيعية تتيح النمو للبكتيريا الضارة.
- ❑ أخضعى نفسك كل عام لفحص أعضائك التناسلية؛ للتأكد من سلامة جهازك التناسلى، أو وجود حالات غير طبيعية أو التهابات مهبلية مزمنة.
- ❑ حافظى على النظافة الصحية بطريقة سليمة، وأفضل طريقة للتخلص من الرائحة الكريهة هى غسل الأعضاء التناسلية الخارجية غسلاً جيدًا بالماء والصابون، مرة أو مرتين فى اليوم.
- ❑ غيِّرى الفوطة الصحية أو القطن مرارًا أثناء الطمث.

العلاج بالوصفات الطبيعية

رمال أصفر – بابونج – بلوط – جوز.

كما سبق فى علاج التهاب المهبل.

عطب فى الفرج والمثانة والرحم

العطب أحيانا وليس الالتهاب أو العدوى يكون السبب فيما يصيب المرأة من سقم، ولقد انتهى تقريبا، ذلك الزمن الذى كانت فيه الولادة سببا شائعا لإصابة الفرج بالعطب الذى كان يتسبب دوما – مع الإهمال – فى التمزق المهبلى الذى يحدث أثناء الوضع فى إصابة الفرج، مما يسبب كثيرًا من العناء للمرأة، بل ويعرضها للالتهاب والآلام.

أما الآن ومعظم الولادات تُجرى فى المستشفى على يد الطبيب.. فإن الطبيب المتخصص يحدث شقا صغيرًا لتوسيع مدخل المهبل، وينتبه لئلا يحدث أى تمزق حتى تتم الولادة، وهذا الشق يعاد إلى حالته ولا يسبب للمرأة أى سقم.

أما إذا أصيب الفرج أو جُرح.. فقد تتكون جلطة دموية تسبب الورم والسقم. وتكون المعالجة فى الحالات الخطيرة بالأدوية والعلاج الحرارى لتقليل الورم.

☐ **كمون**: ويمكن استخدام مغلى الكمون المخلوط بزيت الزيتون، ويستعمل وهو ساخن على هيئة كمادات لتقليل الورم.

سقوط (هبوط) الرحم والمثانة وقناة مجرى البول

الإصابة بعطب، مع التقدم فى السن يحدثان ويسببان أحيانًا هبوطًا فى المثانة والرحم وقناة مجرى البول، ولكن هبوط قناة مجرى البول نادر الوقوع، ولا يحدث إلا عندما تتقدم المرأة فى السن، ويسبب حرقان البول (مع العلم أن للحرقة فى البول أسبابًا عديدة أخرى). وإذا كان الهبوط كبيرًا.. فقد تبرز كتلة ماء، ولا ضرورة للعلاج.

سقوط (هبوط) المثانة

أما الحالة الأكثر شيوعًا فهى هبوط المثانة:

فالمثانة تهبط على الجدار الأمامى للمهبل؛ مسببة بذلك نتوءًا قرب المدخل، تظنه حواء ورما. وهذه الكتلة اسمها (الفتق المثانى)، ومتى كانت الحالة خطيرة تشعر المرأة بالسقم، وتبادر سرعة إلى الطبيب.

وعندما يتهدل الرحم.. فإن البول يخرج لأقل ضغط أو جهد، عطسة أو سعال يكفى. حتى المشى أو الجلوس قد يفرز البول. وهذه حالة مزعجة تحتم على المرأة وضع لبادة ممتصة مؤقتًا على الأقل.

أما الأعراض الأخرى للفتق فهى الشعور بالثقل أسفل البطن، أو الشعور بالضغط على جدار المهبل الخارجى، خاصة عند الوقوف. والمرأة العليلة تكون مشغولة دائمًا بحالتها المرضية. فتحاول

جاهـدة تفريـغ المثانة ولكنها عبثا تفعل، لأن جزءًا منها قد هبط خلف قناة مجرى البول التى تقوم بعملية تصريف البول.

وإذا تضخـم الجزء السـاقط من المثانة وثقل وزنه.. فإن ذلك يـؤدى إلى بروز الجدار المهبلى من الفتحة المهبلية.

وتأتى الولادة فى مقدمة أسباب هذه الحالة المرضية. فأثناء الولادة يكون المهبل أكبر بضع مرات من حجمه الطبيعى، وتتمدد الألياف المساعدة تبعًا لذلك، وهى ألياف المثانة والمستقيم وكذلك أربطة الرحـم، والـولادات الكثيرة المتعاقبة، والمخاض الطويل الصعـب، والأطفال كبار الحجم، كل هذا يسبب أو يسهم فى إحداث الهبوط خاصة إذا كانت الأنسجة المساعدة ضعيفة.

سقوط (هبوط) الرحم والمثانة

يسـقط الرحم على المثانة ويجرها معه إلى المهبل، وهكذا.. فإن الرحم الساقط تصحبه دوما مثانة ساقطة، والنتيجة كتلتان ناتئتان فى المهبل.

العلاج:

يتوقف علاج الحالات السـابقة على مداها وخطورتهـا، فالحالات الخفيفة منها لا تحتاج أى علاج، بينما تصحح الحالات الخطيرة عن طريق الجراحة.

أما بالنسبة للمثانة الهابطة هبوطا شديدا.. فإن العضو الهابط يعاد إلى مكانه ويخاط عبر المهبل، ويجرى فى الوقت نفسه تدعيم الجدار الخلفى للمهبل.

أما الرحم الهابط كثيرًا، فقد يستأصل أحيانًا ويستغنى عنه، ويخرجونه من المهبل[1]. ثم تصحح بعد ذلك جدران المهبل.

وأكثر النساء اللواتى يخضعن لمثل هذه العمليات قد اجتزن سن الحمل، ولكن القلة منهن ما زالت تحت تلك السن، لأن الحمل قد يُفسد أى عملية تصحيح تُجرى لهن، ولهذا يكون لزاما عليهن إما أن يؤجلن وقت الحمل كى يتم التصحيح نهائيا، وإما أن تكون الولادة بالشق البطنى (القيصرية).

العلاج بالوصفات الطبيعية

❑ **بلوط:** يعالج سـقوط (هبوط) الرحم فى المرأة بحمامات مقعدية ساخنة (٣٠ درجة مئوية) لمدة عشر دقائق من مغلى لحاء (قشر) البلوط.

ويُعمـل مغلـى اللحاء بغلى مقدار (٤) ملاعق كبيرة فى لتر من الماء، لمدة ربع سـاعة ويسـتعمل ساخنا.

(١) تجرى عملية استئصال الرحم عن طريق المهبل فى هذه الحالة.

ثم ماذا عن الحيض؟

قال تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ سورة البقرة الآية ٢٢٢.

وقال رسول الله ﷺ: «هذا شيء كتبه الله على بنات آدم» (حديث شريف أخرجه البخارى).

تبدأ دورة المحيض كل شهر بالنزف، وفى منتصفها يحدث التبويض، ويعقب ذلك انحلال فى غشاء الرحم فيفرز الدم من جديد.

وللدورة الشهرية مراحل أربع: ففى الأسبوع الأول الذى يعقب الحيض تنضج بويضة فى أحد المبيضين، وفى الأسبوع الثانى، وغالبا فى اليوم الحادى عشر والثانى عشر من الدورة الشهرية.. تنطلق البويضة من المبيض، دون أن تشعر بانطلاقها أغلب النساء، بينما يلاحظ بعضهن نُوبا خفيفة ترافق هذا الانطلاق تنتابهن فيما بين الحيضتين، وفى الأسبوع الثالث، تسير البويضة فى مسالك المرأة التناسلية (المبيض – قناتى فالوب – الرحم) لتلاقى مصيرها.

فإما أن تلقح فتعشش فى الرحم لتكون خلقا جديدًا وإما أن تذوى وتموت وتخرج كنفاية لا قيمة لها ويصحب خروجها سيلان دم الحيض.

لا بأس أن نذكر الدور الذى تلعبه الغدد الصم فى حدوث البلوغ عند الفتاة وظهور الدورة الشهرية، لأن هذا التذكير سبيل إلى فهم أثر الهرمونات حتى فى كمية الدم.

الدورة الشهرية العادية ٢٨ يومًا، وينقسم هذا الزمن الذى يعادل ثلاثة أسابيع ونصف الأسبوع إلى أربع فترات متتالية كما علمنا.

فى الفترة الأولى، التى تمتد من بداية العادة حتى اليوم الرابع عشر، والتى هى الفترة الفوليكولينية (أو الجرابية) ينطرح الغشاء المخاطى الذى يكسو الرحم، ذلك إنه تحت تأثير الهرمونات التى تفرزها الغدة النخامية – وهى غدة واقعة فى قاعدة الدماغ – يتشكل فى داخل المبيض جراب جديد، بسبيل النضج، دوره إنتاج عنصر هرمونى تناسلى هو: الفوليكولين. تحت تأثير هذا العنصر تتمدد الأوعية الدموية للغشاء المخاطى الرحمى الذى يتجدد سريعا بدوره. وأما الجدار المهبلى الداخلى فيتجدد شبابه هو أيضا، وآية هذا التجدد زيادة فى سمك طبقته السطحية.

فى اليوم الرابع عشر.. تأتى عادة الفترة الثانية من الدورة: التبويض.. ولكن موعد حدوثه الذى يوجب ظهور العادة التالية يمكن أن يكون متغيرًا؛ فالجراب يتمدد، تحت تأثير الهرمونات

النخامية دائما تدريجيا، وينفجر ليحرر البويضة التى تساق فى النفير (قناة فالوب) نحو الجوف الرحمى.

فى هذا الوقت.. تدخل الدورة الشهرية فى مرحلتها الثالثة التى يسيطر عليها النشاط الإفرازى للجسم الأصفر الذى يحل فى المبيض بعد جراب تَفَجَّرَ، وبدأ يفرز هرمونًا جديدًا هو البروجستيرون..

إن فعل الهرمون مضاعف، فهو يهيىء للحمل المحتمل بالاشتراك مع الجرابين، وهو يتيح أيضا للبويضة الملقحة أن تحيا وأن تغرس فى اليوم الخامس والعشرين من الدورة الشهرية.

أخيرًا إذا لم تخصب (لم تلقح) البويضة تأتى الفترة الرابعة والأخيرة، وهى العادة بمعنى الكلمة أى النزف. فى هذه الآونة يفقد الجسم الأصفر شكله، ويعانى الرحم تمددًا مهمًا فى أوعيته، ويحدث نزف غريزى (فسيولوجى) يدوم عدة أيام.

ويستمر سيلان الحيض العادى أياما ثلاثة قد تصل إلى الخمسة وهنا يتسع مجال الخلاف بين امرأة وأخرى وبين شهر وآخر بالنسبة للمرأة ذاتها، ويتوقف طول مدة الحيض على أعمال المرأة نفسها، فالإجهاد الشديد أثناء الطمث يزيد فى مقداره وفى حدته، والتعرض للبرد يقلل منهما.. إجمالا.. فالحيض قصير جدًا إذا استمر يوما أو يومين، ولكنه ثقيل وطويل إذا تجاوز الأسبوع. وإذا تكرر الحيض الطويل وجب إستشارة الطبيب.

يبدأ الحيض عادة بزيادة الإفرازات المخاطية ثم يصبح مدمما، ويكون لون الدم بعدها خفيفا ثم يصير قاتما. ويبلغ سيلان الدم أقصاه فى اليومين الأول والثانى، ثم يتناقص بالتدريج، وقد يحصل نزف يسير، أو تظهر بقع من الدم فى أى يوم من أيام الدورة. وتبدأ العادة الشهرية متى بلغت الفتاة الثانية عشرة من عمرها، أو فى غضون السنتين التاليتين، ويسمى أول ظهوره (بدء الطمث).

وهناك حالات شاذة، فقد يظهر الطمث فى سن مبكرة، فى الثامنة أو التاسعة مثلا. بل هناك ما يدل على ظهوره قبل بلوغ الفتاة سن الثامنة من عمرها.

إلا أنه فى حالة تأخره عن الرابعة عشرة.. فلابد من استشارة الطبيب، وهذا الخلل إن لم تعمل الفتاة على تلافيه بالوسائل الطبية خلال عشر السنين التالية.. فقد ينتج عن استمراره عاهة مستديمة. وهناك سبب آخر لتأخر العادة هو انسداد مدخل المهبل بغشاء البكارة غير المثقوب؛ مما يمنع الدفق الحيضى، وتتسبب عنه التهابات خطيرة، كما تتسبب عنه تغيرات مزمنة غير مرغوب فيها فى الرحم وقناتى فالوب.

والفتاة التى يكون غشاء بكارتها صحيحا (بمنفذ صغير طبيعى) تستعمل الفوط الصحية على أن تغير بضع مرات فى اليوم الواحد، خلال الدفق الحيضى، أما المرأة فكثيرًا ما تستعمل مصدرًا أو حشوة توضع فى قناة المهبل لامتصاص السائل، ومن المستحسن دائما غسل الأعضاء التناسلية الخارجية كل يوم خلال الدورة الشهرية.

ونصف النساء تقريبًا لا يصيبهن الحيض فى أثناء إرضاعهن طفلا، ومعدل الدورة الشهرية أربعة أسابيع (٢٨ يومًا)، إلا أن الزيادة أو النقصان أمر طبيعى فى السنتين الأوليَيْن، والمعروف أن الدورة تنظم نفسها بنفسها، وتبقى منتظمة فيما بعد. ومع ذلك فالمرأة التى اعتادت على دورة طولها ٢٦ يومًا، قد تتعرض لدورة مدتها (٣٤) أو (٣٢) يومًا. وقد تختلف المدة فى المرأة الواحدة بين شهر وآخر، وهذه أمور لا تسبب أى قلق. ويلعب العامل الوراثى دورًا كبيرًا فى ذلك فكثيرًا ما شابهت الفتاة أمها فى طول الدورة وقصرها وفى غيابها أثناء الرضاع.

وخلافًا لاعتقاد الكثيرات.. فإن الدورة ليست عملية تنقية الجسم من الدم الفاسد والسموم، إنها فى الحقيقة عملية طبيعية لا تتطلب إلا النظافة ورعاية المبادئ الصحية. وهى تتطلب بطبيعة الحال التقليل من الجهد، وإن كانت الحركات الرياضية المعتدلة مفيدة ولازمة. كما أن السباحة أثناء العادة لا تضر كما ساد الاعتقاد من قبل.

ولكن من الطبيعى أن تتجنب المرأة الاحتكاك الجنسى، قبل الحيض وبعده، من جراء ما يصيبها من توتر، وكآبة وألم فى الصدر، وصداع، وزيادة وزن، وهذه الأعراض تكفى لكبت الرغبة الجنسية.

وليس من شك فى أن الحيض يثير بلبلة الصغيرة غير المستعدة له، فهى تذعر متى رأت النزف، وفى هذه الحالة.. لا يُستغرب ما تبديه الفتاة من اشمئزاز، وهى حالة قد تطول وتمتد وتشكل عقدة، وجدير بكل أم عاقلة أن تجعل ابنتها تتلافاها.

وعلى هذا الأساس.. ينبغى على كل أم أن تشرح لابنتها وظائفها وأمور الحيض فى وقت مبكر، وأن الطمث أمر طبيعى تشترك فيه جميع النساء، وعليها عدم الاستهزاء بها والاستخفاف بآلامها ثم بمداراتها. ويجب أن يقال لها بأن الحيض ليس بمرض وظهوره عندها معناه نضجها وازدهارها.

قولى لها: لم تعودى يا فتاتى طفلة، فقد غدوت أنثى كاملة النُّضج، وعندما تتزوجين سيكون لك أولاد، لأن الحيض جاءك، وهو دليل على تمكنك من إنجاب الأطفال فى المستقبل، وما الدم إلاعصير مدمى خلق لتغذية طفلك المقبل، ولو كنت مريضة حقا أو عقيمة ما جاءك الطمث أبدًا.

ومع هذا.. فيجب ألاّ تُترك الفتاة وحدها تجتر آلامها، بل يجب أن تُمَّد لها يد العون فتخفف من كربها، ولا تتركها فريسة الألم تنظر برعب إلى نهاية كل شهر،وأن تنصحها بتجنب كل ما شأنه إثارتها.

ونكرر.. على الحائض أن تعنى بصحتها ونظافتها أكثر من المعتاد فتعمل غسولات خارجية للجهاز التناسلى، ثم يرش مسحوق التالك.. وكذلك فمن الضرورى استعمال مناشف نظيفة تبدل مرارًا فى كل يوم.. إن عدم تبديلها وترك الدم المتجمد عليها يلاصق الأعضاء التناسلية يسبب حكة فرجية والتهابا يتناول الناحية كلها كما سبق أن أشرنا.

فإن كانت الحائض فى سعة من العيش.. فعليها أن تستعمل (الكوتكس)، وتتلف كل قطعة ملوثة، فلا تعود إلى استعمالها ثانية. وإلا فباستطاعتها غسل مناشفها المخصصة لهذا الغرض بالماء الفاتر، الممزوج بقليل من الملح، ثم كيه بالمكواه كى تموت الجراثيم التى قد تمتلىء بها الثنايا.. ويفيد الملح فى إذابة بقع الدم الملوثة.

ولا تحتاج المرأة السليمة صحيحة الجسم إلى ملازمة الفراش فى زمن حيضها، ولكن عليها أن تتوقى الإجهاد فى اليومين الأولين، غير أن بعض الفتيات المتمدينات اللواتى يردن مجاراة الرجل فى أعماله لا يرفضن حفلة راقصة أو نزهة خلوية على البسكليت أوعلى الأقدام. إن هذا العناد منهن يكلفهن من صحتهن غالبًا؛ إذ لا يوجد أتلف لنضارة المرأة ولجمالها من إهمال العناية الصحية أثناء الانعتاقات الثلاثة: الحيض والإجهاض والولادة، والمرأة التى تعنى بجسدها أثناء الحيض، تحافظ على جمالها ورشاقتها ونضارة وجهها أكثر من غيرها.

أسقام الحيض والعلاج بالوصفات الطبيعية

آلام الحيض

أعراضه وطرق الوقاية: انظر ما سبق.

❑ **بابونج:** يستعمل – شربا – مستحلب أزهار البابونج المحلى بالسكر لمعالجة الآلام التشنجية داخل الجسم (المغص)، ومنها مغص الرحم فى دورة الحيض. ولهذا الغرض يُعمل المستحلب بنسبة نصف ملعقة من الأزهار لكل فنجان من الماء الساخن وتركه لمدة (٥) دقائق ثم تصفيته وشربه ساخنًا، ويُشرب منه فنجان واحد إلى فنجانين فقط.

ويلاحظ أن زيادة كمية الأزهار (شاى قوى) أو الكمية المشروبة منه بأكثر مما ذكر تسبب القىء وألا يُشرب المستحلب إلا عند اللزوم فقط.

❑ **أنيسون (ينسون):** يؤخذ لإدرار الطمث (الحيض) ويستعمل الينسون مستحلبًا بنسبة ملعقة صغيرة من بذوره فى فنجان ماء ساخن بدرجة الغليان، ويؤخذ فنجان واحد فى اليوم، أو مقدار ملعقتين فى اليوم من شراب الينسون، أو بضع مرات فى اليوم (٥ – ٧) مرات نقط من الصبغة فى الحليب أو الماء (يباع الشراب والصبغة فى الصيدليات).

❑ **كمون:** يستعمل مغلى الحبوب لتسكين آلام العادة الشهرية (الحيض) عند النساء، وذلك بشرب مقدار (١ – ٢) فنجان من المغلى، ويعمل المغلى بغلى مقدار (٣) جرامات من الحبوب فى فنجان من الماء.

❑ **جرجير:** الجرجير يدر الطمث (الحيض) ولذلك يستحسن ألاَّ تأكله الحوامل. ويستعمل عصير الجرجير لهذا الغرض، ويؤخذ منه ملعقة كبيرة (١ – ٣) مرات فى اليوم مع الماء أو الحليب، ويعمل العصير بهرس النبته وعصرها بالطرق المعروفة.

ويجب التنبيه على الحوامل والمصابين بتضخم الغدة الدرقية أن يمتنعوا عن استعمال الجرجير، وأن الإفراط فى استعماله بأى شكل كان غير صحى، ويسبب اضطراب الهضم، وحرقانًا فى المثانة والبول.

❑ **كروياء (كراوية):** يُدَلَّك جدار البطن بزيت البذور لتسكين آلام الدورة.

ويعمل الزيت من كمية من البذور مع ضعفها من زيت القطن أو الزيتون، وجزء معادل لهما من الكحول الأبيض، ثم يغلى المزيج إلى أن تتبخر منه كمية الكحول، ويدلك موضع الألم بهذا الزيت، ويغطى بضماد دافىء (صوفى).

❑ **خردل:** الحمامات القدمية الخردلية تدر الحيض المحتقن، ويعمل الحمّام بإضافة ماء فاتر إلى ملعقتين كبيرتين من مسحوق البذور (خردل أسود) لتصبح عجينة رخوة تذاب فى ماء الحمّام (نصف تنكة) الساخن بدرجة (٣٧° م) ومدة الحمام (١٠) دقائق. وإذا شعر المريض بحرقان شديد فى الجلد يُرفع حالا من الحمّام، ويُغسل جلده بالماء الساخن لإزالة الخردل عنه، ومفعول الخردل المطلوب هو تدفئة الجلد على ألاّ يصل إلى درجة الحرق وتكوين الفقاقيع.

❑ **بقدونس (مقدونس):** يعالج مغص أسفل البطن (آلام الحيض) بشرب فنجان واحد إلى فنجانين من مستحلب البقدونس فى اليوم، ويعمل بالطرق المعروفة بنسبة ملعقة كبيرة من الأوراق والجذور المفرومة الغضة لكل فنجان من الماء الساخن بدرجة الغليان.

❑ **نعناع:** يعتبر مستحلب النعناع من أنجع الأدوية لمعالجة آلام الحيض (مغص أسفل البطن)، ويعمل بالطرق المعروفة بنسبة ملعقة كبيرة من الأوراق لكل فنجان من الماء الساخن بدرجة الغليان، ويشرب منه (٢ – ٣) فناجين فى اليوم، ويمكن مزجها مع الحليب. ويلاحظ عدم شرب مستحلب النعناع فى الحميات وعند وجود استعداد للقيء، لأنه يثير القيء ويزيد فى جفاف الفم والشعور بالعطش.

❑ **الحبة السوداء أو حبة البركة:** تستعمل عدة نقط من زيت الحبة السوداء، أو مغلى الحبة السوداء شربًا لإدرار الطمث.

❑ **شاى مخلوط الأعشاب:** تؤخذ ملعقة شاى مليئة لحافتها من الأعشاب التالية: أزهار الزيزفون (التيليو) والبردقوش والزوفا، ويغمر الجميع فى كوب ماء ساخن ثم يترك لينقع مدة (٥) دقائق. يُصفى ويشرب كوبان فى اليوم أحدهما فى الصباح والآخر فى المساء، وذلك قبل الموعد المتوقع للحيض بيومين.

❑ **مغلى العرعر:** مغلى العرعر له مفعول جيد، فهو بالإضافة إلى تخفيف الألم مدر للبول، وبذلك فهو مفيد فى هذه الحالة، حيث إنه فى أوقات الحيض يحدث تجمع للسوائل فى الأنسجة (على سبيل المثال تورم القدمين أو اليدين).

تؤخذ ملعقة كبيرة مليئة لحافتها من حب العرعر المدقوق، ثم تُغمر فى كوب من الماء الساخن. تغطى ويترك لينقع مدة (١٠) دقائق ثم يصفى، ويشرب كوب من مغلى العرعر بين وجبات الطعام وذلك بمعدل (٢ – ٣) مرات فى اليوم.

اضطرابات الحيض

فـى حالة عدم انتظـام دورة الحيض أو تأخرها عن موعدها، تُستعمل إحدى الوصفات التالية والتى لها مفعول مفيد لذلك.

❑ **أرطماسيا**: Artemisia Vulgaris. «عُبيثران - بَعيثران - حبق الراعى».

يفيد المنقوع أو المغلى أو مسحوق الأرطماسيا فى معالجة اضطراب الطمث (الحيض) عند النساء كعدم انتظامه أو ظهور آلام وتشنجات قبله أو فى أثنائه.

وتستعمل الأوراق والأزهار غالبًا لعمل المنقوع، وذلك بنقع مقدار ملعقة كبيرة منها فى فنجان كبير من الماء البارد لمدة (١٢) ساعة، وتصفيته بعد ذلك وشربه بجرعات صغيرة طيلة النهار.

أما الجذور.. فتستعمل كمسحوق (ملعقة صغيرة فى الماء أو الحليب أو غيرهما من السوائل يوميًا)، أو تستعمل كمغْلىً، وذلك بغلى مقدار ملعقة صغيرة من الجذور فى فنجان كبير من الماء. ويمكن شرب ثلاثةَ فناجين فى اليوم من هذا المغلى بعد تصفيته، على أن تؤخذ بجرعات متعددة طيلة اليوم.

❑ **إكليل الجبل: (حصا البان)**: Rosmarinus Officinalis: يستعمل مستحلب الأوراق المجفف لمعالجة اضطرابات الحيض وآلامه ويُعمل المستحلب بالطريقة المعروفة وبنسبة ملعقة صغيرة من الأوراق لكل فنجان من الماء الساخن بدرجة الغليان، ويشرب منه فنجان واحد مرتين فى اليوم.

❑ **رجل الأسد (لوف السباع)** Alchemilla Vulgaris: يستعمل مستحلب رجل الأسد فى معالجة اضطرابات الحيض كعدم انتظامه، وآلامه أو زيادة نزفه، وذلك بإضافة ربعْ لتر من الماء الساخن بدرجة الغليان إلى مقدار ملعقة كبيرة من العشبة الجافة، وشربه على جرعات متعددة فى اليوم.

❑ **بقدونس**: تؤخذ ملعقتا شاى من البقدونس الطازج والمفروم، ثم تُغمر فى كوب من الماء الساخن. ثم تُترك لتُنقع مدة (١٠) دقائق ثم تُصفى، ويُشرب كوب من هذا المنقوع مرتين فى اليوم بين وجبات الطعام ويُستعمل هذا الدواء قبل بدء الحيض بثلاثة أيام.

❑ **مريمية**: تؤخذ ملعقة كبيرة من المريمية، ثم تُغمر فى كوب من الماء الساخن، وتُترك لتُنقع مدة (٥ - ١٠) دقائق، وتُشرب بمعدل كوبين فى اليوم بين وجبات الطعام. يبدأ استعمال هذا الدواء قبل الموعد الطبيعى المتوقع للدورة الشهرية بعدة أيام.

● **ملحوظة هامة:**

اضطرابات الحيض التى تطول مدتها كثيرًا ينبغى عندها مراجعة الطبيب، والشىء المهم لتنظيم دورة الحيض وتخفيف متاعبها هو الإكثار من الحركة واستنشاق الهواء الطلق.

ويجب ألا ننسى أن آلام الحيض واضطراباته كثيرًا ما تكون ناتجة عن أسباب نفسية، وهنا ينبغي التعرف على الأسباب ومعالجتها.

ولمعالجة فرط نزف[1] (الحيض): يستخدم أيضًا:

❑ **البلوط**: يستعمل مغلى لحاء (قشر) البلوط لمعالجة زيادة نزيف الحيض الشهرى، ويعد المغلى من غلى ملعقة صغيرة من اللحاء (القشر) المقطع إلى أجزاء صغيرة فى مقدار فنجان واحد من الماء، وتركه لمدة عشر دقائق قبل تصفيته وشربه ساخنًا. ومن الجائز تحلية مغلى الأوراق ومغلى القشور، بإضافة كمية من عسل النحل إليه لتحسين طعمه.

❑ **عليق دغلى (هو العليق المعروق)**: يستعمل مغلى الأوراق (١ – ٢) من ملعقة إلى ملعقتين كبيرتين (لكل فنجان من الماء لمعالجة زيادة نزيف الطمث (الحيض)، وذلك بشرب مقدار (٣ –٤) فناجين من المغلى يوميًا).

عند الحيض القوى أو الحيض لمدة طويلة تستعمل إحدى الوصفات التالية:

❑ **كيس الراعى**: تؤخذ ١ – ٢ ملعقة شاى من عشبة كيس الراعى الجافة، ثم تُغمر بكوب من الماء الساخن وتُترك حتى تبرد وتُصفى، ويُشرب من هذا المنقوع مقدار (١ – ٢) كوب فى اليوم فى جرعات صغيرة (جرعة كل ساعة تقريبًا).

❑ **أخيليا ذات ألف ورقة**: تؤخذ ملعقة شاى من عشبة الأخيليا ذات الألف ورقة (أم ألف ورقة) الجافة ثم تُغمر فى كوب ماء ساخن وتُترك لتُنقع مدة (١٠) دقائق. يُشرب من هذا المنقوع مقدار كوبين فى اليوم فقط بين الوجبات.

ملحوظة:

يحظر تناول المشروبات الكحولية والقهوة عند استعمال هذا الدواء لأنه قد يؤدى إلى آلام فى الرأس.

اضطرابات سن المراهقة حتى الثلاثين

اضطرابات سن المراهقة عند البنات تشمل: الرهافة – الكآبة – الخوف – الاندفاع – الخجل – الارتباك – الغضب). أما اضطرابات الحيض فتشمل (المغص وعدم الانتظام) وتُستخدم الوصفات التالية لعلاج هذه الاضطرابات.

❑ **هيوفاريقون (دادى رومى – المنسية – عصبة القلب)** Hypericum Perforatum: يستعمل المستحلب لمعالجة اضطرابات سن المراهقة العضوية والنفسية واضطرابات الحيض (المغص وعدم

(١) زيادة كمية دم الحيض عن المعتاد.

الانتظام) ويعمل المستحلب بالطرق المعروفة بنسبة ملعقة صغيرة من الأزهار لكل فنجان من الماء، ويشرب منه فنجانان فى اليوم. ويمكن أيضًا استعمال الزيت من الداخل عوضًا عن المستحلب، ويؤخذ منه مقدار (٦ – ٨) نقاط على قطعة صغيرة من السكر ثلاث مرات فى اليوم.

□ **لاميون أبيض**: Lamium Album: يعتبر مستحلب اللاميون الأبيض دواءً نسائيًا لكثرة استعماله فى الأمراض النسائية، فهو يقوى البنات فى سن البلوغ (المراهقة) اللاتى يعانين فقر الدم وضعف البنية واضطراب الحيض، ويُعمل المستحلب بالطرق المعروفة بنسبة ملعقتين صغيرتين لكل فنجان من الماء الساخن بدرجة الغليان، ويُشرب منه (١ – ٢) فنجان فى اليوم.

الرحم المقلوب يمكن علاجه بالرياضة والبدائل الطبيعية

قلما تتعرض السيدات إلى هبوط الرحم، ولكنهن كثيرًا ما يتعرضن إلى الإصابة بانقلاب الرحم أو انعطافها، وهو يمثل (٥٪) من الأمراض النسائية، ويجب ألاَّ يعار هذا المرض أهمية شديدة، أوتنخلع له القلوب. لأنه لا يشكل خطرًا يستوجب التدخل الجراحي إلا إذا حال دون الحمل وكان سببًا فى العقم، أو أدى إلى اضطرابات فى الطمث، أو كان مانعًا مؤلمًا عند الجماع، أو سببًا لتعدد الاجهاضات وتكرارها. عندها تلجأ المصابة إلى الطبيب لإصلاح الخلل. والحقيقة أن أكثر من نصف العمليات الجراحية التى تجرى اليوم فى أوربا لتصحيح ما يسمى بانقلاب الرحم ليس ضروريًا، هذا ما تقوله التقارير العلمية. والرحم كسائر أعضاء الأنثى فى قدرتها على التحرك فهى تدفع إلى الأمام بتأثير ثقل رواسب الطعام، وإلى أسفل.. كما يحدث أثناء صعود الجبال والسعال، وحمل الأثقال، ولكن الرحم تعود إلى وضعها الطبيعى حالا بعد زوال السبب الضاغط.. وذلك بفضل لين الأربطة ومرونتها.

أما إذا تكرر حمل الأنثى دون فواصل زمنية كافية بين الطفل والآخر، أو أجهضت مرارًا، أو ولدت فى حالات غير طبيعية.. فإن هذه الأربطة تفقد مرونتها فتغدو رخوة، ولا تتحمل ثقل الرحم التى تميل كلما مال عضو فى جوارها، وكذلك.. فإن كتل البراز المتجمعة دائما نتيجة الإمساك، والأورام التى قد تنشأ فى جوار الرحم قد تدفعها مسببة انقلابها أو انعطافها، وقد لا تشعر السيدة المصابة بأى عرض، أو تلجأ إلى الراحة بسبب آلامها المبرحة، إذ ليست هناك قاعدة عامة فى هذه الحال.

أما الآلام فتكون فى أسفل البطن، وقد تزداد بالوقوف والمشى وأثناء العادة الشهرية التى كثيرًا ما تكون طويلة، يرافق ذلك الإحساس بثقل فى المهبل مع شعور بالشد، مع صداع أو شقيقة (صداع

نصفى)، وتعالج هذه الحالات طبيًا باستخدام أنواع من الحلقات المصنوعة من البلاستيك أو النايلون (Pessares)، توضع داخل فرج الأنثى لتعدل من انعطاف رحمها وتجعلها فى وضعها السليم.

ولكن من المعروف طبيًا بأن الأجسام الغريبة – مهما كان نوعها – التى توضع فى المهبل تحدث تقرحات فى جداره وفى جدار عنق الرحم، وتغدو عامل التهاب، ولا يجوز الركون إلى استعمال هذه الحلقات إلا فى حالات استثنائية خاصة وبصورة مؤقتة.

سيدتى: العلاج فى متناول يديك ودون تدخل الطبيب:

يعالج انقلاب الرحم الأمامى (Anteroversion) بالراحة الطويلة فى السرير، مع وضع (مخدة) تحت حوض الأنثى وجذعها ليغدو مرتفعًا، وتُمنع السيدة المصابة من شد أحزمة الخصر، كى لا تدفع بأحشائها إلى أسفل بطنها وحوضها فتزيد من انعطاف الرحم أو انقلابه. بل توصى بوضع رباط، أو مشد يلف ردفيها، ويضغط أسفل بطنها ليرفع ما ترهّل منه، أو ما هبط فيه من الأحشاء.

أما المصابة بانقلاب الرحم الخلفى (Retroversion) فعليها أن تحاول النوم فى فراشها على بطنها (طبا)، وأن تتمدد فى فراشها على بطنها فى النهار، كلما وجدت فرصة للراحة.

وتستجيب انعطافات الرحم وانقلاباته الخلفية إلى العلاج بالرياضة، وتمارس الرياضة الخاصة المصححة لأوضاع الرحم صباح كل يوم، عدا الأيام الحمر (الطمث)، فتنزع السيدة جميع ملابسها، ولاسيما ما يعوق حركات جسمها وتمدد أعضاءها، لتمارس وضع القوائم الأربع. وذلك بالوقوف على أخمص القدمين، ثم بانحناء الجذع إلى الأمام لتتكئ بيديها على الأرض، وبعد فترة قصيرة تنتقل من وضع القوائم الأربع إلى الوضع (الصدرى).. وفى هذا الوضع تغدو الركبتان متماستين مع البساط المفروش على الأرض، مع بقاء الفخذين عاموديين، والجسم مائلا منحنيا إلى الأمام وأسفل، بينما يلامس الصدر الأرض.. وتدوم هذه الرياضة مدة أربع إلى خمس دقائق تزداد يوما فيوما حتى تبلغ ١٠ – ١٥ دقيقة فى كل يوم. إن هذه الرياضة تصحح وضع الرحم بالتدريج، إذ تنحنى بتأثير ثقلها إلى الأمام بعد أن كانت مقلوبة للخلف.

وعلى السيدة المصابة بانقلابات الرحم وانعطافاتها مكافحة الإمساك بشرب الماء البارد صباحًا، وبالإكثار من الفواكه والخضراوات، وأن تمتنع تمامًا عن أخذ الأدوية المسهلة وخير المواد الملينة هو زيت الخروع.. ويمكن أيضًا استعمال الحقن الشرجية المزوجة بالزيت أو الجلسرين.

وتمنع المصابة من ممارسة الأعمال الشاقة المجهدة، فلا تركب السيارة لمسافات بعيدة، ولا تركب الدراجة، ولا تمش طويلاً، ولا تصعد الجبال.. وعليها أن تلزم فراشها فى الأيام الحمر (الطمث)، وإذا مارست أعمالها فبهدوء، على أن تتخللها راحة، تجلس خلالها على الكرسى. وأن تحاول التبول فى كل ساعة لإفراغ المثانة مما قد يتجمع فيها من البول.

ويُنصح الأزواج بعدم اللجوء إلى العنف فى الأيام الأولى من الزواج، لأن أرحام زوجاتهن الفتيات سريعة التحول، وأربطتها مرنة رخوة تؤثر فيها الرضوض والشدة والصدمات.. يستوى فى ذلك الفتيات المتزوجات حديثا والسيدات اللواتى تعرضن للإجهاض المتكرر أو الولادة العسيرة.

وتعالج الإفرازات عديمة اللون المرافقة للانقلابات الرحمية بإجراء غسول يومى (دش مهبلى) بمستحلب البابونج طيلة أيام الأسبوع الذى يسبق الطمث، وأيام الأسبوع الذى يليه، على أن توقف هذه الغسولات فى الأيام الحمر، ولا بأس من استخدام تحاميل (لبوس مهبلى) من الجليسرين.. وتكون للرحم بمثابة الضماد.

ويعمل المستحلب للغسول بنسبة معلقة كبيرة من الأزهار، لكل لتر من الماء الساخن (ويستحسن ألا تصل حراراته إلى درجة الغليان)، ثم تصفيته بعد خمس دقائق للاستعمال.

نزيف الرحم له علاج بالوصفات الطبيعية

❑ **بطباط (جنجر)**[1] Polygonum Aviculare: يُشرب المغلى لوقف نزيف الرحم الداخلى.

ويعمل الغلى بالطرق المعروفة، وبنسبة ملعقتين لكل فنجان من الماء، ويُشرب منه (٣) فناجين يوميا.

❑ **رجل الأسد (لوف السّباع)** Alchemilla Vulgaris: يستعمل مستحلب رجل الأسد لمعالجة النزيف الداخلى للرحم، وذلك بإضافة ربع لتر من الماء الساخن بدرجة الغليان إلى مقدار ملعقة كبيرة من العشبة الجافة، وشربه على جرعات متعددة فى اليوم.

❑ **سانيكوله أوروبية** Sanicula Europaea: يشرب المستحلب لوقف النزيف الداخلى للرحم، ويعمل المستحلب بالطرق المعروفة وبنسبة (١ – ٢) ملعقة صغيرة لكل فنجان من الماء الساخن بدرجة الغليان، ويشرب منه (٢ – ٣) فناجين يوميا بجرعات صغيرة.

❑ **قراص** Urtica: يؤكل الجزء الغض من عشبة القراص بمزجه مع خضراوات السلطة، أو يهرس ويعصر ويشرب عصيره (١٠٠ – ١٢٥ جراما)، وبعد فصل الربيع يستعمل مستحلب العشبة ما عدا جذورها، وذلك بنسبة ملعقتين صغيرتين من العشبة المفرومة (جذع، أوراق أزهار) لكل فنجان واحد من الماء، ويُشرب منه مقدار فنجانين فى اليوم.

❑ **كنباث الحقول (ذنب الخيل)** Equisetum Arvense: يشرب عصير الكنباث لإيقاف نزيف الرحم الداخلى، ولهذا الغرض يستعمل بمقدار ملعقة صغيرة كل ساعتين (٥ – ٦) ملاعق فى اليوم.

(١) نبات عشبى من فصيلة البطباطيات، ويُستعمل فى الطب القديم وتأكل الطير بذوره. ومكان النبتة فى الأرض الرملية. والعشبة سنوية يبلغ ارتفاعها ١٥٠ سم. ساقها كثير الفروع، تزهر بين شهرين حزيران وتشرين الأول أزهار بيضاء وردية. ويحتوى على المواد الفعالة وتشمل حوامض. ومواد دابغة وقابضة ومضادة للنزيف وأخرى مدرة للبول (التداوى بالأعشاب. د. أمين رويحة).

أو استعمال المسحوق منه (ملعقة صغيرة من المسحوق كل ساعتين)، أو شربه مغليا مركَّزًا يعمل من غلى مقدار (٥٠) جراما من العشبة فى كوب من الماء لمدة نصف ساعة، وتُشرب وهو بارد.

❑ **كيس الراعى** Capsella Bursa Pastoris: يستعمل المغلى لوقف النزيف الداخلى للرحم (تزايد الحيض، نزيف الأورام فى الرحم، النزيف فى سن اليأس)، ويعمل المغلى بنسبة نصف حفنة من العشبة الغضة أو ثلاث ملاعق صغيرة من العشبة المجففة لكل نصف لتر (كوبين) من الماء لشربه بعد التصفية بجرعات متعددة فى اليوم.

❑ **ناعمة مخزنية: مريمية، قويسة، قصعين** Salvia Officinalis: يعالج نزيف الرحم بتبخير داخل المهبل بدخان الأوراق المحروقة (الأوراق الناعمة الغضة).

❑ **هدال (دبق)** Viscum Album: يستعمل منقوع الهدال البارد لإيقاف نزيف الرحم، ويعمل بنسبة (١ – ٢) ملعقة صغيرة لكل (٣) فناجين من الماء البارد، ويصفى بعد (٦ – ٨) ساعات ويشرب باردًا (الفروع الحديثة مع أوراقها فى فصل الشتاء).

المبيضان The Ovaries

غدتا الأنثى الجنسيتان.. المبيضان – يقعان فى أسفل البطن تحت قناتى فالوب، وعلى كلا الجانبين، شكلهما بيضاوى، وطول الواحد بوصتان تقريبا، لهما وظيفتان أساسيتان، فهما ينتجان خلايا البويضة، ويوفران الهرمونات. وتساعد الهرمونات على الاحتفاظ بخصائص الأنثى الجنسية الثانوية، وتنظيم دورة الحيض، ودعم الحمل.

أحد الهرمونات التى يفرزها المبيضان اسمه المودق (الاستروجين)، وهو مادة كيميائية مسئولة إلى حد كبير عن نمو وتطور خصائص الأنثى الجنسية فى سن البلوغ، وهى تقع ما بين (١١ – ١٤) سنة بين الفتيات، حيث تقوم الغدة النخامية[1] فى المخ بحفز المبيضين على إنتاج الاستروجينات (المودقات)[2] بكميات كافية يكبر من جرائها الثديان، ويعتدل قوام الفتاة ويمتلئ جسمها بطبقة دهنية تحت الجلد فتكسب الجسم استدارة مليحة، وامتلاء مرغوبا فيه خاليا من الحفر والنتوءات الواضحة المتعاقبة، التى لا ترتاح العين لرؤيتها. وتنضج الأعضاء التناسلية، فيتسع الحوض متخذًا شكلا مناسبا يتفق مع العمل الذى خصص له، ويكتمل نمو أعضاء التناسل الباطنة كالرحم والمبيض الذى يقوم بعملية التبويض السابقة للطمث.. وحجمه وقوامه وبنيانه وموضعه فى الفتاة البالغة.

(١) الفص الأمامى من الغدة Anterior Pituitary.

(٢) يوجد منها ثلاثة أنواع طبيعية: استرادیول Oestradiol استريول Oestriol والأسترون Oestrone أى النزوين، ولذا يسمى هرمون النزوة أى هرمون الإثارة الجنسية.

ويظهر شعر فى منطقة (جبل الزهرة) Mont de Venus نسبة إلى فينوس إلهة الحب عند الإغريق[1]، وكذلك فى الشفرين الكبيرين والأبطين. وينعم الصوت فيتخذ صوت الأنثى المتميز بعد أن كان مصبوغا بصبغة الطفولة.

والغرض من كل هذه التغيرات فى الفتاة، اكتساب جمال المنظر، ورشاقة القوام، ونضارة الطلعة مما يتفق مع حُسن ونعومة وجمال الأنوثة.. ولا تكتفى هرمونات الأنوثة بكل هذه التغييرات ولكنها تشكل أيضا نفسية الفتاة وشخصيتها فتضيف إليها ذلك الخَفر المحبب، والحياء الجميل.. كما أنها تعطيها شيئا من الدلال.. وتجعل لها نصيبا وافرًا من الرِّقة والنعومة المطلوبة فى المرأة فى كل حال وآن.

كما أن الاستروجينات (الودقات) هى المسئولة عن التغيرات التى تحدث فى الطبقة الداخلية للرحم وتؤدى إلى الحيض.

وثمة هرمون آخر يفرزه المبيضان بالتعاون اسمه (بروجسترون) Progesterone وهو يُفرز طيلة الأسبوع أثناء كل دورة، بكميات كبيرة بعد خروج البويضة من المبيض، والبروجسترون يحدث تغيرات فى داخل الرحم تجعله مستعدًا لاستقبال البويضة، التى تغرس نفسها فيه إن كانت مخصبة، والبروجسترون يساعد أيضا على جعل الحمل طبيعيا، لأنه يصون غشاء الرحم مما يوفر للجنين الغذاء الضرورى له، وكذلك يمنع توالى التبويض، فلا تغزو بويضات أخرى الرحم ليزاحم بعضها بعضا.

نضوج خلية البويضة: يتراوح عدد الأجربة (حويصلات جراف)[2]. بين (٥٠ – ٨٠) ألفا، ولكن أكثر هذه الحويصلات المبيضية والتى تحتوى على بويضات غير ناضجة تذوب وتضمحل، فلا تصل الطفلة إلى سن العاشرة حتى ينزل الرقم إلى (٢٠) ألفا، وفى سن البلوغ ينقص حتى يصل إلى (١٥) ألفا.. لا ينضج منها فى حياة الأنثى الجنسية إلا عدد قليل، يتراوح بين (٣٠٠ – ٤٠٠)، أى ما يعادل بويضة واحدة فى الشهر لمدة ثلاثين سنة تقريبا. بيد أن ولادة التوأم تثبت أن قاعدة البويضة الواحدة فى الشهر، قابلة لحالات استثنائية. وبويضة الأنثى صغيرة جدًا على الرغم من أنها أكبر خلايا الجسم قاطبة. ويكفى لتقدير ذلك أن نذكر أننا لو وضعنا خمسين ألف بويضة بعضها إلى جانب بعض، لما بلغت مساحتها جميعا مساحة طابع البريد.

قناتا فالوب (النفيران – البوقان) Fallopian Tubes: كلما نضجت بويضة وانفلتت من مبيضها تبغى الهرب، يتلقفها أنبوب فى حجم قلم الرصاص، وللمرأة أنبوبان، أيمن وأيسر، هما ساعدا الرحم واستطالتاه ويسميان قناتى فالوب نسبة إلى مكتشفها أو البوقين، طول كل منهما (١٠ – ١٥)سم،

(١) وقد ارتبطت الزهرة من قديم الزمان بالجنس.. فالزهرة (فينوس) هى إلهة الحب عند الأغريق.. وأخطر أمراض الزنا يدعى الزهرى نسبة إلى الزهرة.. فالزهرة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعلاقات الجنسية منذ قديم الزمان. والآن وبعد أن وصلت المركبات الفضائية إلى كوكب الزهرة، فقد تبددت صورتها الجميلة، ولم يبق إلا صخور كئود تتحطم عليها المركبات الفضائية.. وغاية ما يأمله العلماء أن تتمكن المركبات من إرسال صورها قبل أن تصطدم بتلك الصخور الجلمد الصُم.

(٢) نسبة إلى مكتشفها. (Graphian Follicle) وتحتوى كل حويصلة على بويضة واحدة.

يضيقان عند اتصالهما بالرحم، ويتدرجان فى التوسع تجاه المبيضين، والأنبوبان لا يتصلان بالمبيضين، إلا أن حافة الأنبوب السائبة جهة المبيض تشبه القمع أو صيوان الأذن، وهو مجهز بأهداب مهتزة تتلقف البويضة المنطلقة، ثم تدفعها إلى داخل قناة فالوب، وكل أنبوب منهما يتألف من طبقة خارجية صلبة، وطبقة عضلية، وغشاء مخاطى داخلى، وفى الجزء المخاطى هذا نتوء من الخلايا شبيهة الأهداب، يهتز كالعشبة فى مهب الريح ويوجه البويضة إلى الرحم. وتحتوى الخلايا المخاطية أيضا على عناصر كيميائية تذيب طبقة الخلايا الحاضنة بعد ساعات قليلة من التبويض التى تتلقفها الأهداب ثم تدفعها إلى داخل قناة فالوب، كما أن هذه الاهتزازات تهيج الحيوانات المنوية المغرمة بالسباحة ضد التيار، فالتيار الشعرى الهدبى هذا يساعد على جمع الخليتين التناسليتين، كأنه المأذون الشرعى الذى يقرب بين الجنسين ويبارك لقاءهما على سُنَّة الله ورسوله.. وتحقيق إرادة الله تعالى فى تخليد النوع البشرى على الأرض، وبعد اندماج الخليتين، يوالى التيار الشعرى اهتزازاته الرتيبة دافعا بالبويضة الملقحة إلى الرحم، حيث تجد الدفء والغذاء والمكان الفسيح.

فإذا لم تخصب البويضة فى أنبوب فالوب خلال ٤٨ ساعة.. فإنها تذوى وتموت، أما إذا أخصبت فستواصل رحلتها إلى الرحم، وتستغرق الرحلة خمسة أو سبعة أيام، ثم تغرس نفسها فى غشاء الرحم وتستقر فيه.

التهاب المبيض

يحصل عادة بسبب انتشار الجراثيم من التهاب فى المهبل أو الرحم إلى أحد النفيرين (قناتا فالوب) أو كليهما، وقد يمتد الالتهاب إلى المبيضين أو أحدهما ويؤدى إلى تشكيل خراج فيه، يصاحب هذا الالتهاب آلام شديدة فى أسفل البطن وحيدة أو ثنائية الجانب مع ارتفاع فى درجة الحرارة.. أما العلاج فيتم بالراحة المطلقة، ويجب أن يجرى تحت إشراف طبى وإلا انتهت الحالة بتخرب الغشاء المخاطى للنفيرين وانسدادهما بسبب الالتصاقات، ويعتبر هذا الانسداد من الأسباب الشائعة للعقم عند المرأة ويفيد استخدام الوصفة التالية.

❑ **رجل الأسد: لوف السباع** Alchemilla Vulgaris: تستعمل لمعالجة التهاب المبيض عند النساء بحمّام مقعدى من مغلى الأعشاب بمقادير متساوية (رجل الأسد – كنباث الحقول (ذنب الخيل) – وتبن الشوفان – ولحاء (قشر البلوط).

آلام المبيض

هى أحد أعراض التهابات المبيض، ويفيد استخدام الوصفة التالية فى العلاج:

❑ **بابونج**: يستعمل مستحلب أزهار البابونج الساخن بدرجة (٣٧°م) لحقنه داخل الشرج (حقنة شرجية) لمعالجة آلام المبيض، ولهذا الغرض يُعمل مخففًا بنسبة ملعقة كبيرة من الأزهار لكل لتر من الماء الساخن ويُحقن ببطء.